

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم التجارية

# محاضرات منهجية البحث العلمي

مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر مالية وتجارة دولية

من اعداد الاستاذة: جعيجع نبيلة

استاذة محاضرة بقسم العلوم التجارية جامعة المسيلة

السنة الجامعية 2019-2020

## تمهيد:

شهد العالم تقدماً سريعاً في الوقت الراهن وهذا يعود لأسباب كثيرة من أهمها الاهتمام بالبحث العلمي، وذلك بتوفير كل الدعائم والإمكانيات لتطوير البحث العلمي في جميع المجالات ، والبحث العلمي في الدول المتقدمة عنه في الدول العربية فالأولى تكرس كل جهودها ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية لدعم البحث العلمي وتطويره وتنظر إليه على أنه استثمار يجب التركيز عليه لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، أما في العالم العربي فلا يزال ينظر إليه على أنه ترف أكاديمي عشوائي والبحث العلمي هو الطريق الوحيد لكسب المعرفة ، وذلك باعتماده على الطريقة العلمية لجمع المعلومات وتحليلها ووصف الأحداث وصياغة الفرضيات مما ينتج عنه فهم الأحداث واكتشاف الحقائق.

### أولاً: مفهوم العلم:

إن مفهوم المعرفة ليس محدوداً وأكثر شمولاً وامتداداً من العلم، و عليه فإن المعرفة تتضمن معارف علمية و معارف غير علمية، وأن الفاصل بينهما هو قواعد المنهج العلمي و أساليب التفكير المتبعة في تحصيل المعارف.. فإذا اعتمد الباحث قواعد المنهج العلمي و اتبع خطواته في التعرف على الظواهر و الكشف عن الحقائق الموضوعية فإنه يصل إلى المعرفة العلمية. و فيما يلي بعض تعاريف العلم:

**تعريف العلم:** تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا، للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلاً مؤسساً على تلك القوانين الثابتة وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة، كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجيا.

العِلمُ عند أبي بكر الرازي، صاحب معجم مختار الصحاح، هو أن العِلْمَ ، يَعْلَمُهُ عِلْمًا ، أي عرفه، وعِلْمُهُ الشَّيْءَ تَعْلِيمًا فَتَعْلَمُهُ، فالعِلمُ في اللغة العربية يفيد معنى المعرفة المنظَّمة.

إذا قلتَ هو أعلم من غيره في عِلْمِ كذا، فهو أدري وأوسع معرفةً ، ومن مشتقات العِلْمِ في اللغة العربية، عِلْمَةٌ أي كثير العِلْمِ وَمَعْلَى الجبل أيضاً، كذلك المَعْلَمُ وهو ما يستدل به على الطريق.

يعرف العلم في اللغة والاصطلاح كما يلي:

كلمة علم في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه بحقيقته أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة، والعلم ضد الجهل لأنه إدراك كامل، وأما في الاصطلاح فهو جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج

البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية، كما يعرف "العلم" بأنه نسق المعارف العلمية المتراكمة أو هو مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها، و العلم بهذه الصورة يمثل مرحلة متأخرة في تاريخ التفكير الإنساني و قد حاول " كونت " أن يثبت أن المعرفة العلمية جاءت متأخرة في تطور الفعل . فوضع قانونه المعروف بقانون الحالات الثلاث و انتهى فيه إلى أن المعرفة العلمية كانت ثمرة عملية بطيئة من النضج العقلي، استطاع بعدها الإنسان التخلص من كل التغيرات الرئيسية والتوجه إلى تغيير الظواهر تغيرا يقوم على ربط الظواهر فيما بينها ربطا موضوعيا ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى العلم على أنه نشاط معرفي إنساني، و ثقافي ومجتمعي يتم التوصل إليه بإتباع المنهج العلمي الذي يجعله منظما ومتسقا. إذاً العلم هو فرع من الدراسة الذي يلتزم بكيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، التي تحكمها قوانين عامة، تحتوي على طرق ومناهج ثابتة متفق عليها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة وعليه فإن الهدف الرئيسي للعلم هو التعبير عن العلاقات القائمة بين الظواهر التي يدرسها الإنسان من أجل التعرف على جوهرها وطبيعتها.

### وظائف وأهداف العلم:

أ- **الاكتشاف والتفسير:** إن الغاية والوظيفة الأولى للعلم هي الاكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتماثلة والمترابطة والمتناسقة وذلك عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر المختلفة وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين عامة وشاملة تفسر هذه الظواهر والوقائع والأحداث.

التنبؤ: هي التوقع العلمي بكيفية عمل وتطور وسير الأحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية المنظمة بالقوانين العلمية، المكتشفة فمثلا يمكن التوقع بظاهرة الكسوف والخسوف، وبمستقبل حالة الطقس. الضبط والتحكم: تعني التحكم في الظواهر والسيطرة عليها، وتوجيهها التوجيه المرغوب فيه، واستغلال النتائج والآثار لخدمة لخدمة مصلحة الإنسانية.

**أقسام العلوم:** تنقسم الى ثلاثة أقسام:

**1- العلوم المجردة:** مجموعة النظريات والقوانين التي لا تدخل بعين الاعتبار الأحاسيس والعواطف وتعامل بلغة الأعداد والأرقام مثل الرياضيات والإحصاء.

**2- العلوم الطبيعية:** مجموع النظريات والقوانين التي تدرس العلاقة بين المواد في الطبيعة مثل الفيزياء، الكيمياء، البيولوجيا.

**3- العلوم الإنسانية:** مجموع النظريات التي تدرس العلاقة بين الإنسان والإنسان من جهة والإنسان والمادة من جهة أخرى، من بين هذه العلوم: علم الاجتماع، علم التاريخ، علم الاقتصاد... الخ.

### العلم والمصطلحات المشابهة له

**العلم والثقافة:** عرفت الثقافة عدة تعريفات لمعلّ أشهرها تعريف تايلور القائل أن الثقافة " هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وسائر القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع".

تعرف الثقافة بانها أنماط وعادات سلوكية ومعارف وقيم واتجاهات اجتماعية، ومعتقدات وأنماط تفكير ومعاملات ومعايير، يشترك فيها (أفراد جيل معين، ثم تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل<sup>i</sup>

**العلم والفن:** الفن في اللغة حسن الشيء وجماله، والإبداع وحسن القيام بالشيء<sup>ii</sup> قاموسيا بأنه " :نشاط إنساني خاص، ينبئ (L`ART) ويعرف ويدل على قدرات وملكات إحساسية وتأملية وأخلاقية، وذهنية خارقة (مبدعة)"<sup>iii</sup>.

**العلم والمعرفة:** هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الانسان ان يجمعها عبر التاريخ بفكره وتحدد على أنها " مجموعة من المعاني والمفاهيم والمعتقدات والأحكام والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به" ويجلل " ليهر K.LHRER" كلمة يعرف " KNOW" في اللغة الإنجليزية ، حيث يوضح معاني هذه الكلمة على النحو الآتي:

- امتلاك صورة خاصة معينة من القدرة على عمل شيء ما .
- المعرفة باللقاء والاطلاع أو الاتصال المباشر .

ويبدو من تشابه المعاني لكلمة " معرفة " بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية إنها تدور في مجملها حول الإدراك والفهم

وعلى نحو قريب طرح " فوكو " مفهوم المعرفة " EPISTEME " باعتبارها أيضا شبكة مفهومية تتضمن كل الأنماط المعرفية في حقبة زمنية معينة

المعرفة: تعني الإحاطة بالشيء، أي العلم به. المعرفة أشمل وأوسع من العلم، لأنها تشمل كل الرصيد الواسع والهائل من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعه عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله.

المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم القضايا التي تواجهه في حياته، وبفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع (الإنسان) أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الغايات التي ينشدها، وتساعده أيضاً على تدارك الأخطاء، واتخاذ الإجراءات الملائمة التي تمكنه من تحقيق أمانه في الحياة.

ومصطلح المعرفة أشمل وأوسع من العلم، ذلك لأنها تشمل كل الرصيد الواسع والضخم من المعارف والمعلومات التي استطاع الإنسان باعتباره كائن ومخلوق مفكر يتمتع بالعقل، أن يجمعه خلال وعبر التاريخ الانساني الطويل بواسطة فكره. والمعرفة ثلاثة أنواع:

1- يتضح مما سبق أن المعرفة أوسع واشمل من العلم، إلا أن طرق الحصول على المعرفة تختلف من موضوع لآخر، فالمعرفة تصنف إلى ثلاثة أصناف رئيسة، وهي:

أ). **المعرفة الحسية**: وهي التي يكتسبها الإنسان عن طريق حواسه المجردة كاللمس والاستماع والمشاهدة المباشرة، وهذا النوع من المعرفة بسيط، باعتبار أن أدلة الإقناع متوافرة (لموسة) أو ثابتة في ذهن الإنسان.

ب). **المعرفة التأملية (الفلسفية)**: وهذا النوع من المعرفة يتطلب النضج الفكري، والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة، حيث أن مستوى تحليل الأحداث والمسائل المدروسة يوجب الإلمام بقوانين وقواعد علمية لاستنباط الحقائق عن طريق البحث والتحصيص، ولكن في العادة لا يحصل الباحث على أدلة قاطعة ولموسة تثبت حججه، ولكنه يقدم البراهين عن طريق استعمال المنطق والتحليل، ويثبت أن النتائج التي توصل إليها تعبر عن الحقيقة والمعرفة الصحيحة للقضية أو المسألة.

ج- **المعرفة العلمية (التجريبية)**: وهذا النوع من المعرفة يقوم على أساس "الملاحظة المنظمة للظواهر" وعلى أساس وضع الفرضيات العلمية الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة وجمع البيانات وتحليلها.

المعرفة العلمية والتجريبية: وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض واكتشاف النظريات العامة، والقوانين العلمية الثابتة، القدرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيراً علمياً، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلاً والتحكم فيه.

### **تعريف البحث:**

يقصد بالبحث لغوياً "الطلب" أو "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. أما كلمة "العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضاً الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها، ووفقاً لهذا التحليل، فإن "البحث العلمي" هو عملية

تقضي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها<sup>iv</sup>

البحث هو طلب الحقيقة وتقصيها واداعتها بين الناس وفق طريق يسير عليها ليصل الى الغاية من موضوع بحثه<sup>v</sup>

تتقاطع تعاريف البحث حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض استكشاف معلومات أو علاقات جديدة ، إضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا.

- اعتمادا على إتباع ظواهر المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات المنهجية للبحث وجمع المعطيات وفيما يلي بعض من هذه التعاريف:

مكن تعريف البحث بأنه طريقة منظمة وموضوعية في جميع البيانات وتسجيلها وتحليلها لاستخلاص وتطوير المعلومات لتزويدها للمؤسسة أو صاحب القرار لاستخدامها في عملية اتخاذ القرار.

**انواع البحث:** يمكن تقسيم الدراسات البحثية إلى قسمين :

- البحث الاساسي او النظري والذي يهدف الى توسيع حدود المعرفة بالنسبة لظاهرة معينة او مشكلة معينة وهناك بعض التساؤلات حول امكانية استخدام مثل هذا النوع من المعرفة .

- البحث التطبيقي (التحري)والذي يهتم بمساعدة الباحث في اتخاذ قرارات افضل وتكون هذه الابحاث موجهة نحو حالات محددة.

### **تعريف البحث العلمي:**

البحث استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معلومات يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختيار العلمي.

- البحث وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل المشكلة محددة وذلك عن طريق و الدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة. وعليه فالبحث للأشياء والمفاهيم والرموز بغرض التعميم.

كما عرف أيضا بأنه "التحري عن حقيقة الأشياء و مكوناتها و أبعادها و مساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى أو مضمون الظواهر التي تمثل أهمية معينة لديهم أو لديها، مما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية الأكثر إلحاحا و ذلك بواسطة استخدام الأساليب العلمية و المنطقية. "

وحسب منظمة اليونسكو Unisco فيعرف البحث العلمي بأنه "النشاط الذي يقوم به الإنسان الباحث ، من خلال محاولات منظمة لكي يدرس بموضوعية الظواهر القابلة للملاحظة بقصد اكتشافها و فهمها فهما كاملا و فهم أسبابها. "

وعلى تنوع هذه التعاريف يبقى المتفق عليه أن البحث العلمي إنما القصد منه في نهاية المطاف هو البحث عن الحقيقة بشأن ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشكلات و محاولة ترقية قدرات الباحث و تطوير المعرفة العلمية في جميع مجالات الحياة.

أما في العلوم الاقتصادية فيتم استخدام بعض المفاهيم والعلاقات للوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة الاقتصادية، أو توضيح سبل الوصول إلى ذلك الحل الأمثل، وذلك بمحاولة التركيز على العناصر الرئيسية لمشكلة معينة، وذلك عن طريق تجاهل بعض المؤثرات والتفاصيل، والغرض من ذلك هو التبسيط وتثبيت المؤثرات الخارجية التي قد تشوه فهم العلاقة، فالأصل هو فهم العلاقة الأساسية، بعدها يمكن الدخول إلى المزيد من التفصيل.

كما نلجأ الى استخدام النماذج الاقتصادية وذلك من خلال التجسيد المبسط للظواهر بهدف فهم التدفق المتبادل للعلاقات بين تلك الظواهر، ويعبر عن النموذج بشكل معادلات أو رسم بياني أو بشكل وصفي.

### أسس ومقومات البحث العلمي:

تتمثل فيما يلي:

- تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح: خاصة في اختيار الموضوع، فماذا يريد الباحث؟ وأي مشكلة أو

ظاهرة تم اختيارها؟ وما هو التخصص الدقيق للباحث؟ وماذا يريد وكيف ومتى وإلى أين؟

- قدرة الباحث على التصور والإبداع: وإعمال فكره وموهبته، وإلمامه بأدوات البحث المتباينة، والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.

- دقة المشاهدة والملاحظة: للظاهرة محل البحث، وتحديد المقولات حولها، وإعمال الفكر والتأمل، مما يقود إلى بحث المتغيرات المحيطة بالظاهرة، بحيث تكون المحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات.

- وضع الفروض المفسرة للظاهرة: ليتم إثباتها والبرهنة عليها، وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث، بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفروض، وبالتالي إجراء التجارب على ضوئها، بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث إثباته والوصول إليه.

- القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفاافية ومصداقية: وذلك من مختلف المصادر والمراجع، وغربلتها وتصنيفها وتبويبها وتمحيصها بدقة، ثم تحليلها.

- إجراء التجارب اللازمة: بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي، وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج، واستمرارية متابعة المتغيرات. واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.

- الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها: وذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحة انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة، إثبات صحة الفرضيات.

- صياغة النظريات: تعتبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما. وتمثل النظرية محور القوانين العلمية المهمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر.

فيجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث، بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية، وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

### خصائص البحث العلمي

للبحث العلمي جملة من الخصائص والمميزات، نستطيع استخلاصها من التعريفات السابقة، أهمها الخصائص التالية:

أولا: البحث العلمي بحث منظم ومضبوط: أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين، قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهياًة جيدا لذلك، وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجالية، وتحقق هذه (الخاصية للبحث العلمي، عامل الثقة الكاملة في نتائج البحث.

ثانيا: البحث العلمي بحث نظري: لأنه يستخدم النظرية لإقامة وصياغة الفرض، الذي هو بيان صريح خضع للتجارب والاختبار.

ثالثا: البحث العلمي بحث تجريبي: لأنه يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات على الفروض، والبحث الذي لا يقوم على أساس الملاحظات والتجارب لا يعد بحثا (علميا. فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب.

رابعا: البحث العلمي بحث حركي وتجديدي: لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة، عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أحدث وأجد.

خامسا: البحث العلمي بحث تفسيري:

لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تسمى النظريات.

سادسا: البحث العلمي بحث عام ومعمم: لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة العلمية، إلا إذا كانت بجوئا معمة وفي متناول أي شخص، مثل الكشوف الطبية.

هذه بعض خصائص البحث العلمي التي تؤدي معرفتها إلى توسيع آفاق معرفة مفهوم البحث العلمي.

## أنواع البحوث العلمية:

هناك عدة أنواع للبحوث العلمية بحيث تقسم حسب الاستعمال إلى بحوث صغيرة كالمقالة، ومشروع البحث وبحوث طويلة كالرسالة أو الأطروحة، كما تقسم إلى بحوث كمية وبحوث غير كمية وبحوث مكتبية، وتقسم حسب طبيعة البحوث إلى بحوث إلى أساسية وبحوث تطبيقية، كما تقسم من حيث التخصص إلى بحوث في العلوم الدقيقة، وبحوث في العلوم التكنولوجية وبحوث في العلوم الإنسانية الاجتماعية.

كما تقسم من حيث المستوى الدراسي إلى بحوث السنوات الأولى من التعليم الثانوي والجامعي وهي بحوث قصيرة، وبحوث مذكرات الليسانس والماستر والدكتوراه.

كما تقسم من حيث الطبيعة الأكاديمية إلى بحوث الطلبة، وبحوث الدراسات العليا، وبحوث أساتذة الجامعات ومراكز البحث.

وهناك من يصنفها إلى عدة تصنيفات كما هي مبينة في الجدول التالي:

### جدول رقم (1): أنواع البحوث العلمية

التصنيف	النوع
حسب الاستعمال	المقالة مشروع البحث الرسالة الأطروحة
حسب أسلوب التفكير	التفكير الاستقرائي التفكير الاستنباطي
حسب النشاط	البحث التنقيبي الاستكشافي البحث التفسيري النقدي البحث الكامل البحث العلمي الاستطلاعي البحث الوصفي التشخيصي البحث التجريبي

## تعريف منهجية البحث العلمي:

الجدور التاريخية لمنهجية البحث العلمي:

وينسب الكثير من المؤرخين والكتاب العرب منهم والأجانب الفضل والسبق في اكتشاف منهج البحث العلمي الى علماء أجاناب ومنهم العالم الانجليزي فرنسيس بيكون الذي وضع خلال عصر النهضة الأوروبية الحديثة كتابه الاورجانون القديم، إلا أننا إذا دققنا في استقراء تاريخ الفكري البشري نرى بان علماء فترات الحضارة الإسلامية كانوا هم اسبق من بيكون وغيره من العلماء الغربيين إلى إتباع المنهج العلمي التجريبي وذلك بعدة قرون، فقد استطاع العلماء المسلمون ان يميزوا بين طبيعة الظواهر العقلية الخالصة من جهة.

### مفهوم منهجية البحث العلمي:

إن المنهجية هي *méthodologie* وهذا المفهوم مركب من كلمتين *méthode* وتعني المنهج (الطريقة) و *logie* وتعني علم ومن خلال هذا التحديد اللغوي نجد انما العلم الذي يهتم بدراسة المناهج اي علم وطرق البحث العلمي.

نشير هنا أن المنهجية ليست هي المنهج الذي يقصد به- "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون"<sup>vi</sup>، ولذلك يمكن القول أن المنهجية أشتمل من المنهج الذي هو جزء أساسي منها، فهو يظهر أساسا في كيفية معالجة الموضوع على مستوى المتن و خطة البحث وهما من أجزاء البحث ، أما المنهجية في البحث العلمي " فهي تهتم بكل أجزاء وأقسام البحث العلمي من خلال بيان عناصرها وشروطها و القواعد التي تحكمها، فضلا عن المسائل المتعلقة بالشكل مثل : كيفية التوثيق في الهامش ، كيفية توثيق قائمة المراجع ، علامات الوقف.

إنها حسب العسكري " العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث و تحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو لنقل هي مجموعة الإرشادات و الوسائل و التقنيات التي تساعد في بحثه على ذلك يجب التمييز بين المنهجية العلمية التي حددنا ماهيتها عن طريق ما تقدم و هي بذلك تتسم بالشمولية و بين المنهج العلمي الذي قد يعد بمثابة إطار للوصف و التحليل و الاستشراق، و هو جزء من المنهجية

### أهمية المنهجية في البحث العلمي

تكمن أهمية المنهجية في البحث العلمي في جوانب عدة يمكن حصرها في الجوانب الآتية و ذلك من حيث كونها :

- أداة فكر و تفكير و تنظيم : - على اعتبار أنها أداة هامة في زيادة المعرفة و استمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات و البيانات و معرفة المفاهيم و الأسس والأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

- أداة عمل و تطبيق: فهي تزود الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة-

للأعمال التي يتفحصها و تقييم نتائجها و الحكم على أهميتها و استعمالها في مجال التطبيق و العمل

- أداة تخطيط و تسيير: فهي تزود المشتغلين ( خاصة في المجالات الفكرية ) بتقنيات تساعدهم - على معالجة الأمور و المشكلات التي تواجههم.

أداة فن و إبداع: على أساس أنها تساعد الباحث لإنجاز بحوثه ( نظرية علمية ) و تمكن - الباحث من إتقان عمله ، و تعينه على تجنب الخطوات المبعثرة و كذا الهفوات.

مفهوم المنهج العلمي: قال تعالى: " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " المائدة آية 50

لكل علم من العلوم مادة و منهج، ومادة العلم هي الظواهر التي يتناولها بالتحليل، أما منهجه فهو طريقة المعرفة التي يسلكها الباحث في سبيله إلى التعرف على حقيقة تلك الظواهر، فنقول مثلا: العلوم الطبيعية، ونعني بها المناهج العلمية التي تتناول بالتحليل الظواهر الطبيعية حال الفيزياء والأحياء وغيرهما، ونقول العلوم الاجتماعية ونعني بها المناهج العلمية التي تتناول الظواهر الاجتماعية بالتحليل.

قبل أن نتناول أهم مناهج البحث العلمي المعتمدة في إعداد بحوث الدراسات العليا،

نشير إلى مشكلة مختلف فيها عند الباحثين، وهي موضع اختلاف عند بعض الباحثين، وهي مشكلة الفرق بين المنهج والأسلوب، حيث ما هو منهج عند البعض هو أسلوب عند البعض الآخر، وما هو أسلوب عند البعض هو منهج عند البعض الآخر.

فهناك مثلا من يعتبر أن المنهج الوصفي يختلف عن المنهج التاريخي وعن منهج دراسة الحالة، في حين هناك من يرى بأن منهج دراسة الحالة و منهج المسح، هما أسلوبان من أساليب المنهج الوصفي، لذلك نشير هنا إلى أننا لن نفصل في هذه القضية التي مازالت محل اختلاف بين الباحثين في منهجية البحث العلمي إلى يومنا هذا.

وعلى أية حال فإن تصنيف المناهج ، يعتمد عادة على معيار ما حتى يتفادى الخلط والتشويش، وعادة ما تختلف التقسيمات بين المصنفين لأي موضوع، وتتنوع التصنيفات للموضوع الواحد وينطبق هذا القول على مناهج البحث، فإذا نظرنا إلى مناهج البحث من حيث نوع العمليات العقلية التي توجهها، أو تسيير على أساسها، نجد ان هناك ثلاثة أنواع من المناهج والتي سنتناولها في هذا الفصل.

عرف أنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها".

أو أنه " :الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.  
أو هو " : مجموعة الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة (التي يستهدفها)  
فالمنهج عملية فكرية منظمة، أو أسلوب أو طريق منظم دقيق وهادف، يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الإبداع، مستهدفا إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهرة بحثية معينة.

### مميزات المنهج العلمي:

يمتاز المنهج العلمي كما ورد في تعريفاته السابقة بالمميزات الآتية:

1) بالموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي، وبعبارة أخرى فإن جميع الباحثين يتوصلون إلى نفس النتائج باتباع نفس المنهج عند دراسة الظاهرة موضوع البحث، ويبدو ذلك بالمثالين التاليين: علي طالب مواظب على دوامه المدرسي علي طالب خلوق، فالعبارة الأولى عبارة موضوعية لأنها حقيقة يمكن قياسها، فيما العبارة الثانية عبارة غير موضوعية تتأثر بوجهة النظر الشخصية التي تعتمد على الحكم الذاتي الذي يختلف من شخص إلى آخر.

2) برفضه الاعتماد لدرجة كبيرة وبدون ترويض العادات والتقاليد والخبرة الشخصية وحكمة الأوائل وتفسيراتهم للظواهر كوسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة، ولكن الاسترشاد بالتراث الذي تراكم عبر القرون له قيمته، والاعتماد عليه فقط سيؤدي إلى الركود الاجتماعي.

3) بإمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت من الأوقات وهذا يعني أن تكون الظاهرة قابلة للملاحظة.

4) بتعميم نتائج البحث العلمي، ويقصد بذلك تعميم نتائج العينة موضوع البحث على مفردات مجتمعها الذي أخذت منه والخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة، والتعميم في العلوم الطبيعية سهل، لكنه صعب في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ ومراد ذلك إلى وجود تجانس في الصفات الأساسية للظواهر الطبيعية، ولكن هذا يختلف بالنسبة للعلوم الاجتماعية فالبشر يختلفون في شخصياتهم وعواطفهم ومدى استجاباتهم للمؤثرات المختلفة مما يصعب معه الحصول على نتائج صادقة قابلة للتعميم.

5) بجمعه بين الاستنباط والاستقراء؛ أي بين الفكر والملاحظة وهما عنصرا ما يعرف بالتفكير التأملية، فالاستقراء يعني ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها بهدف التوصل إلى تعميمات حولها، أما الاستنباط فيبدأ بالنظريات التي تستنبط منها الفرضيات ثم ينتقل بها الباحث إلى عالم الواقع بحثاً عن البيانات لاختبار صحة هذه الفرضيات، وفي الاستنباط فإن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء؛ ولذا فالباحث يحاول أن يبرهن على أن ذلك الجزء يقع منطقياً في إطار الكل وتستخدم لهذا الغرض

وسيلةٌ تعرف بالقياس، ويستخدم القياس لإثبات صدق نتيجة أو حقيقة معيَّنة، وإذا توصلَ الباحث إلى نتيجة عامَّة عن طريق الاستقراء فمن الممكن أن تستخدم كقضيَّة كبرى في استدلال استنباطي. (6) بمرونته وقابليَّته للتعدُّد والتنوع ليتلاءم وتنوع العلوم والمشكلات البحثيَّة.

### خصائص المنهج العلمي:

- 1) يعتمد المنهج العلمي على اعتقاد بأنَّ هناك تفسيراً طبيعياً لكلِّ الظواهر الملاحظة.
- 2) يفترض المنهج العلمي أنَّ العالمَ كونه منظَّم لا توجد فيه نتيجة بلا سبب.
- 3) يرفض المنهج العلمي الاعتماد على مصدر الثقة، ولكنَّه يعتمد على الفكرة القائلة بأنَّ النتائج لا تعدُّ صحيحةً إلاَّ إذا دَعَمها الدليل

### مناهج البحث العلمي:

#### التصنيفات التقليدية لمناهج البحث العلمي:

##### 1 المنهج التحليلي والمنهج التركيبي:

المنهج التحليلي الاكتشافي أو منهج الاختراع، وهو يستهدف الكشف عن الحقيقة، أما المنهج التركيبي أو التأليفي فهو يستهدف تركيب وتأليف الحقائق التي تم اكتشافها عن طريق المنهج التحليلي. وذلك بهدف تعميمها ونشرها للآخرين. ويعاب على هذا التقسيم أنه ناقص، لأنه يتحدث عن الأفكار فقط، ولا يشمل القوانين والظواهر، كما أنه لا يصح لكافة فروع المعرفة.

##### 2 المنهج التلقائي والمنهج العقلي:

المنهج التلقائي هو الذي يسير فيه العقل سيراً طبيعياً نحو المعرفة أو الحقيقة، دون تحديد سابق لأساليب وأصول وقواعد منظمة ومقصودة، أما المنهج العقلي التألمي فهو ذلك المنهج الذي يسير فيه العقل في منهجية البحث العلمي.

نطاق أصول وقواعد منظمة ومرتبطة ومقصودة، من أجل اكتشاف الحقيقة أو الحصول على المعرفة. وانتقد هذا التقسيم الكلاسيكي من حيث أنه يتحدث عن طرق ووسائل الحصول على المعرفة، وليس على مناهج البحث العلمي، كما أنها علمية لها أصولها وقوانينها.

#### التصنيفات الحديثة لمناهج البحث:

توجد عدة تصنيفات حديثة لأنواع المناهج العلمية، لعل من أشهرها:

1 **withney**: تقسيم هويتني وأنواع مناهج البحث عنده هي:

أ المنهج الوصفي.

ب المنهج التاريخي.

- ج المنهج التجريبي.
- د البحث الفلسفي.
- هـ البحث التنبؤي.
- و البحث الاجتماعي.
- ن البحث الإبداعي.

### Marquis 2: تقسيم ماركيز

- أ المنهج الأثرولوجي.
- ب المنهج الفلسفي
- ج منهج دراسة الحالة.
- المنهج التاريخي.
- هـ منهج المسح.
- و المنهج التجريبي.

### Good and Scates 3 : تقسيم جود وسكيتس

- أ المنهج التاريخي.
- ب المنهج الوصفي.
- ج منهج المسح الوصفي.
- د المنهج التجريبي.
- هـ منهج دراسة الحالة.
- و منهج دراسات النمو والتطور.

على أننا سنأخذ في هذا البحث المناهج الكبرى والأصلية المتفق عليها بين علماء المناهج، وهي : الاستدلالي، التجريبي، التاريخي، الجدلي.

### 1 المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي

يعرف الاستدلال بأنه " هو البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها، ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة، ودون الالتجاء إلى التجربة، وهذا السير يكون بواسطة القول أو الحساب (1)". وذلك مثل

العمليات الحسابية التي يقوم بها الرياضي دون إجراء تجارب، والاستدلالات التي يستعملها القاضي اعتماداً على ما لديه من قضايا ومبادئ قانونية.

ويعرف المنهج الاستدلالي بأنه فيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج ، أو بين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني ، فهو يبدأ بالكليات ليصل منها للجزئيات.

**المنهج الاستقرائي :** وهو عكس سابقه يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة ويعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة.

**3 المنهج التاريخي:** الذي يعتمد على عملية استرداد ما كان في الماضي للتحقق من مجرى الأحداث، وتحليل القوى والمشكلات التي صاغت معطيات الحاضر.

**المنهج الوصفي:** ويقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها

وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها. لذلك فهو يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، كأن يعتمد مثلا على دراسة الحالة أو الدراسات الميدانية أو التاريخية). أو المسوح الاجتماعية

### **ومن البحوث التي يستخدمها المنهج الوصفي:**

**أ دراسة الحالة:** تعتبر أحد أساليب البحث والتحليل الوصفي المطبقة في مجالات علمية مختلفة، وقد تكون الحالة المدروسة: شخصا، جماعة، مؤسسة، مدينة.

فعالم النفس: يستخدم الفرد كحالة للدراسة في تحليل النفسي، وقد تكون المؤسسة كحالة للدراسة في مجالات علمية مختلفة، فقد ندرسها من الناحية البشرية أو المالية أو الإنتاجية، وذلك حسب مجال اختصاص الباحث وطبيعة وأهداف البحث.

**ب المسح الاجتماعي:** ساهم هذا النوع من البحوث في بناء وتطوير الدراسات العلمية في مجال العلوم الاجتماعية، بما قدمه من مناهج وطوره من أدوات لجمع البيانات، وتعتبر هذه الدراسة مساهمة في وضع الأسس والقواعد المنهجية للبحث العلمي، والتعبير عن الظواهر والموضوعات الاجتماعية تعبيرا كيميا، باستعمال الأدوات المنهجية التي تمكن الباحث من جمع بيانات دقيقة والوصول إلى نتائج موضوعية.

**ج دراسة الرأي العام:** للرأي العام تأثير كبير على سياسة أية دولة، لذلك تهتم به السلطات السياسية ورجال الأعمال والشركات وغيرها.

فالاستفتاء من أهم وسائل قياس الرأي العام وخاصة في الدول التي تتمتع بحرية التعبير وممارسة الديمقراطية. وتهدف الدراسات في هذا المجال إلى استطلاع الرأي العام حول قضية أو مسألة ذات طابع عام، وقد اتخذت البحوث في هذا المجال عدة اتجاهات منها:

المجال السياسي، المجال الاقتصادي، المجال الاقتصادي الاجتماعي.

### **المنهج المقارن**

يستخدم المنهج المقارن استخداما واسعا في الدراسات القانونية والاجتماعية، كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر، أو مقارنتهما في بعض المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية. ويتيح استخدام هذا المنهج المقارن، التعمق والدقة في الدراسة والتحكم في موضوع البحث والتعمق في جانب من جوانبه، فعلى سبيل المثال يمكن أن ندرس جانبا واحدا من جوانب المؤسسة الاقتصادية : الأداء أو المواد البشرية... ويمكن أن تكون المقارنة لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة، وإظهار أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

### المنهج التاريخي

يتكون التاريخ من الوقائع والأحداث والحقائق التاريخية، التي حدثت وظهرت في الماضي ومرة واحدة، ولن تتكرر أبدا، على أساس أن التاريخ يستند إلى عنصر الزمن المتجه دوما إلى الأمام، دون تكرار (أو رجوع إلى الوراء 1 )

ولدراسة الوقائع والأحداث أهمية كبرى في فهم ماضي الأفكار والحقائق والظواهر والحركات والمؤسسات والنظم، وفي محاولة فهم حاضرها والتنبؤ بأحكام وأحوال مستقبلها. لذلك ظهرت أهمية وحتمية الدراسات التاريخية والبحوث العلمية التاريخية، التي تحاول بواسطة علم التاريخ والمنهج التاريخي أن تستعيد وتركب أحداث ووقائع الماضي بطريقة علمية في صورة حقائق علمية تاريخية، لفكرة من الأفكار، أو نظرية من النظريات، أو مدرسة من المدارس، أو مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والسياسية والاقتصادية

### مراحل إعداد البحث:

تنقسم عملية إعداد البحث العلمي إلى عدة مراحل رئيسية هي:

#### أولا: اختيار الموضوع

يعد اختيار موضوع البحث العلمي بشكل صحيح من أهم أسباب نجاح البحث العلمي، لذلك يجب على الباحث في البداية أن يحدد المجال العلمي الذي يريد القيام بالبحث العلمي فيه، ويجب أن يحرص على أن يكون هذا المجال العلمي ضمن اختصاصه، ومن المجالات التي يجبها، فحب مجال البحث العلمي! سيجعل الباحث يقدم بحثا علميا ناجحا. بعد أن يختار الباحث مجال البحث العلمي يجب عليه أن يختار التخصص أو الجزء الذي يريد كتابة موضوع البحث العلمي حوله، حيث تتعدد مواضيع البحث العلمي في مجال البحث الواحد ومن المستحيل على الباحث أن يقوم ببحث يتناول فيه كافة مجالات البحث العلمي في بحث واحد، لذلك يجب عليه أن يختار جزءا من البحث العلمي.

وبعد أن يحدد الباحث مجال البحث العلمي وموضوع البحث العلمي عليه أن يقوم باختيار عنوان لموضوع البحث العلمي، ويجب أن يكون الطالب على اطلاع كامل على شروط العنوان الجيد، فيختار عنوان جذابا وشيقا يحفز القارئ إلى الولوج إلى موضوع البحث العلمي الذي قام بها، ويجب أن يحرص على أن يكون العنوان واضحا، سهل الحفظ، مبتكرا، ولا يتجاوز العشرة كلمات. بعد ذلك يجب أن يقوم الباحث بحساب التكلفة المادية لموضوع البحث العلمي الذي ومن بين العوامل الأساسية في اختيار موضوع البحث نذكر ما يلي:

**مراعاة التخصص المدروس:** ونقصد بذلك عدم اختيار ظاهرة معينة أو مشكلة مدروسة دون الأخذ بعين الاعتبار التخصص المدروس،

**مراعاة الميول الشخصي:** وهو عنصر مهم جدا يرتب بعد العنصر السابق مباشرة، لأن طبيعة الميولات الشخصية نحو موضوع معين أو دراسة معينة، أو مقياس معين، سيسهل على الطالب عملية البحث والتعمق في الموضوع بجد وتفان في العمل، والوصول الى نتائج مهمة ذات نوعية وجودة

**مراعاة المتخصصين والاساتذة المشرفين:** يحتاج اختيار موضوع معين الى أخذ رأي ومشورة بعض أعضاء هيئة التدريس، او الأساتذة او المشرف حول طبيعة الموضوع، وذلك بعد مراعاة التخصص المطلوب، ومراعاة الميول الشخصي، لأن ذلك سيساعد الباحث على ضبط أهم المتغيرات الأولية لبحثه، بحيث تظهر له جليا أهم متغيرات البحث الأولية ليتم ضبطها فيما بعد في شكل عنوان لدراسة معينة.

**مراعاة توفر المراجع:** من الضروري مراعاة عامل توفر أساسيات الانطلاق في كتابة الرسالة أو الأطروحة ألا وهي المراجع، التي تسهل للباحث عملية الاقتباس العلمي الجاد، التي تزيد من قيمة البحث، كما أن عدم توافر المراجع الأولية والثانوية سيعقد نوعا ما من مهمة الباحث في الوصول إلى نتائج مهمة، وقد تعيق عملية انجاز المذكورة.

**لمصادر التي يمكن الاستعانة بها في اختيار موضوع البحث:**

- الرسائل الجامعية
- الكتب والمراجع العلمية
- التقارير والنشرات الاحصائية
- البحوث والمنشورات في المجالات العلمية
- المقالات في الدوريات العلمية
- المواقع الالكترونية المحكمة والمعتمدة
- استشارة الاشخاص الاكاديميين واصحاب الخبرة

**تحديد المشكلة:**

تحديد المشكلة :وهي أن تصاغ مشكلة البحث صياغة واضحة، بحيث تعبر عما يدور في ذهن الباحث وتبين الأمر الذي يرغب في إيجاد حل له، ولا يتم صياغة المشكلة بوضوح إلا إذا استطاعت تحديد العلاقة بين عاملين متغيرين أو أكثر، ومن ثم تصاغ بشكل سؤال يتطلب إجابة محددة.

يبدأ الطالب بتحديد إشكالية البحث، وقد أطلق عليها اسم إشكالية لأن الباحث يعالج في عمله (يحل) مشكلة ما، فيطرح الباحث تساؤل ويجتهد في أن يجيب عنه.

يجب أن تكون الإشكالية دقيقة جداً ، وواضحة وموضوعة في إطار زمني ومكاني محددين، فكلما ضاقت المشكلة، كلما كانت النتائج أدق . ول تقتصر الإشكالية على طرح سؤال معين، بل تصاغ على شكل نص توليفي يتفرع منه أسئلة البحث الأساسية.

**ومن التساؤلات والنقاط التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند اختيار الموضوع:**

ما مدى قابلية الموضوع للبحث؟ ما فائدته وأهميته؟ هل هو جديد؟ هل هو تطبيقي: حل مشكلة معاشية؟ أم هو إنساني يسهل م في إثراء البناء المعرفي للمجال؟ هل توجد إمكانية لإتمام الباحث دراسته؟ ما مدى توافر المصادر والمراجع، والأدوات، وسهولة الحصول على الأدوات أو إعدادها وتطبيقها في جمع البيانات اللازمة للتحقق من صحة الفروض، أو للإجابة عن أسئلة البحث؟

وبعد وضوح الصورة وتكامل الفكرة والاتجاه البحثي يصار إلى وضع العنوان ويجب أن يكون واضحاً، مختصراً، معبراً، وغير قابل للتأويل. ويكتب العنوان في النصف العلى من الصفحة ويليه بين قوسين الحالة الميدانية إن وجدت.

عند اختيار المشكلة لابد من توفر ما يلي:

- حداثة المشكلة
- أهمية المشكلة وقيمتها العلمية: فعلى الباحث ان يسأل نفسه هل يحتمل ان يضيف شيئاً جديد للمعرفة؟
- وهل هناك حاجة فعلية لهذه الدراسة؟
- اهتمام الباحث بالمشكلة : ينبغي للباحث ان يهتم ببحثه ويكون هدفه إضافة شيء للمعرفة
- كفاية الخبرة والقدرة على الحصول على المشكلة فهل يتوفر لدى الباحث الخبرة الكافية للقيام بالبحث وحل المشكلة
- توفر البيانات ومصادرها هل البيانات اللازمة متوفرة ويسهل الحصول عليها هل مصادر ومراجع المشكلة موجودة؟
- الوقت والتكلفة: على الباحث ان يدرس تكاليف البحث وهل يستحق كل هذا الجهد وهذه التكاليف؟

- توفر الإشراف: الإشراف شيء مهم جدا خاصة لطلبة الدراسات العليا فإذا توفر الإشراف المناسب والمشرف المتخصص صاحب الخبرة كان البحث دقيقا وناجحا.

### شروط صياغة المشكلة:

- سهلة وواضحة
- مرتبطة بالعنوان بشكل دقيق
- تفصيل لما ورد في المقدمة
- تصاغ على شكل تساؤلات
- تساؤلاتها دقيقة ومحددة
- متغيرات الدراسة واضحة
- أبعادها وجميع جوانبها محددة
- تصاغ بشكل واضح يوحي إلى انه يمكن التوصل إلى حل لها
- ذات جدوى علمية.

### اسئلة الدراسة:

**التساؤلات** هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة ويضعها الباحث "ليشير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين." عددها غير محدد لكنه لا يتجاوز عادة الثلاثة أسئلة بالنسبة لبحوث الليسانس. تفيد التساؤلات في تحديد المحاور الأساسية للدراسة وعدم خروجها (الدراسة) عن هذه المحاور المعلنة سلفا، كما تفيد في جعل عملية التحليل تسير نحو الأهداف المحددة في البحث. يجب ان يراعى عند صياغة أسئلة الدراسة ما يلي:

- أن ترتبط أسئلة الدراسة بالمشكلة وتنبثق عنها
- مراعاة الدقة عند صياغة أسئلة الدراسة بحيث تكون من نوع الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عنها الا بعد تنفيذ إجراءات معينة للدراسة
- يفضل صياغتها في شكل سؤال رئيس ثم يتم تفويغها إلى أسئلة فرعية

### صياغة فرضيات البحث.

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها:

الفرضية أو *hypothèse* بالفرنسية، مشكلة من كلمتين *hypo* التي تعني "شيء أقل ثقة" ومن *Thesis* الأطروحة؛ بمعنى "جواب افتراضي مبدئي، مقترح ومؤقت"

المنجد الموسوعي الفرنسي 2000 Dictionnaire encyclopédique ، يعرف الفرضية بأنها "الاقتراح الذي نطلق منه للتفكير في حل مشكلة ما. اقتراح ناتج من ملاحظة ما نجعله محل مراقبة عن طريق التجربة أو نفضحه عن طريق الاستنتاج".

الفرضية هي الجواب الافتراضي المبدئي والمؤقت لتفسير واقعة ما. وهي تحتاج إلى الختبار لإثباتها، وهذا ما يقوم عليه الباحث خلال دراسته وبجته، وقد يثبت الفرضية وقد لا يتمكن من إثباتها. وهذا الأمر لا يؤثر على القيمة العلمية للبحث

كما يقول موريس أنجرس "عبارة عن تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين حدين أو أكثر، أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع. يجب التحقق من الفرضية في الواقع، وبهذا المعنى فهي تمثل ركيزة الطريقة العلمية."

### خصائص الفرضيات:

- للفرضية ثلاث خصائص أساسية هي:
  - - التصريح بوجود علاقة بين حدين أو أكثر.
  - - التنبؤ بجواب مسبق لسؤال البحث.
  - - وسيلة للتحقق التجريبي، أي عملية يتم التأكد من خلالها مدى تطابق الفرض مع الواقع.

### أهمية الفرضية:

تنبثق أهمية الفرضية عن كونها النور الذي يضيء طريق الدراسة ويوجهها بأجاءٍ ثابت وصحيح فهي تحقق

الآتي:

- 1- تحديد مجال الدراسة بشكلٍ دقيق.
- 2- تنظيم عملية جمع البيانات فتبتعد بالدراسة عن العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية وغير مفيدة.
- 3- تشكيل الإطار المنظم لعملية تحليل البيانات وتفسير النتائج.

### شروط صياغة الفرضية:

لصياغة الفرضيات يجب توفر الشروط التالية:

- 1- إيجازها ووضوحها: وذلك بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها فرضيات الدراسة، والتعريف على المقاييس والوسائل التي سيستخدمها الباحث للتحقق من صحتها.
- 2- شمولها وربطها: أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوقعة، وأن يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تفسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.
- 3- قابليتها للاختبار والفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمة يصعب بل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.

4- **خلوها من التناقض:** وهذا الأمر يصدق على ما استقرَّ عليه الباحثُ عند صياغته لفرضيَّاته التي سيختبرها بدراسته وليس على محاولاته الأولى للتفكير في حلِّ مشكلة دراسته.

5- **تعدُّدها:** فاعتماد الباحث على مبدأ الفرضيَّات المتعدِّدة يجعله يصل عند اختبارها إلى الحلِّ الأنسب من بينها.

6- **عدم تحيُّزها:** ويكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيُّز في إجراءات البحث .

7- **انساقها مع الحقائق والنظريَّات:** أي ألا تتعارض مع الحقائق أو النظريَّات التي ثبتت صحَّتُها.

8- **اتخاذها أساساً علمياً:** أي أن تكون مسبوقة بملاحظة أو تجربة إذ لا يصحُّ أن تأتي الفرضيَّة من فراغ.

فصياغة الفرضيَّة صياغة واضحة تساعد الباحث على تحديد أهداف دراسته تحديداً واضحاً ، وإذا تعددت الفرضيَّات التي اقترحت كحلول لمشكلة البحث بحيث يكون أحدها أو عدد منها هو الحلُّ فلا بدَّ في هذه الحالة أن يكون اختيار الفرضيَّة التي ستكون هي الحلُّ والتفسير لمشكلة البحث اختياراً موضوعياً؛ أي أن يأتي هذا الاختيار عن دراسة وتفهُم للفرضيَّات جميعها، ثم اختيار فرضيَّة منها على أنَّها هي الأكثر إلحاحاً من غيرها في إيجاد المشكلة، أو في حلِّ المشكلة بحلِّها، وتجب الإشارة إلى أن بعض الأبحاث قد لا تتضمَّن فرضيَّات كالباحث الذي يستخلص مبادئ معيَّنة من القرآن الكريم، أو البحث الذي يكتب تاريخ التطور الاقتصادي في منطقة ما، أو الذي يكتب سيرة مفكر اقتصادي.

### ثالثاً -وضع الفروض (الفرضيات) : Les hypothèses

سبق أن قلنا أن كل بحث يبدأ بسؤال كبير هو الإشكالية، وهي تحدد الجوانب من المشاكل المطروحة ومواضيع الدراسات ومجالاتها الزمنية والمكانية.

و هناك تعريفات مختلفة ، الغرض منها فهم من يشير الى انه تخمينات او توقعات او يعتمدها

الباحث ، بوصفها حلولاً مؤقتة لمشكلة البحث ومنهم من يراها على انها حل او تفسير مقترح

بشأن مشكلة معينة ، وهناك تعريف يرى انها معتقدات أكاديمية يعرفها الباحث لدعم وجهة نظره

، او فرضياته ، او الاجابات المقبلة المتوقعة عن اسئلته ، وهي تعد حقائق عامة مسلم بصحتها

عموماً في مجال معرفة الباحث ، من دون ان يحتاج الى اثباتها ، واقامة الدليل عليها ، او يعرف

بأنه تفسير مواقف السلوكيات ، او ظواهر ، او وقائع معينة حدثت او سوف تحدث ، فالفرض ظن كما يراه ، والظن هو معرفة ادنى من التطبيق ، تمثل الشك ، ولا تصل الى المستوى العلم او هو الاعتقاد الراجح مع احتمال الصدق ، اما عبيدات فيعرفه بأنه حلول مؤقتة او تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث فهو اجابة محتملة عن اسئلة البحث .<sup>(1)</sup>

وعرفه كيلنجر(1964) " هو جملة تخمينية توضح العلاقة بين متغيرين او اكثر "<sup>(2)</sup>

البحث عن اجوبة مسبقة للأسئلة وصياغتها هو ما يعرف ب "الفرضية" ، أي جواب مسبق يوضع من طرف الباحث قبل بداية البحث

بعد صياغة الإشكالية (المؤقتة) إذن، يمكن الإجابة عنها في شكل فرضية، والتي هي، كما يقول موريس أنجرس " عبارة عن تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين حددين أو أكثر، أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع. يجب التحقق من الفرضية في الواقع، وبهذا المعنى فهي تمثل ركيزة الطريقة العلمية."

الفرضية أو hypothèse بالفرنسية، مشكلة من كلمتين hypo التي تعني "شيء أقل ثقة" ومن Thesis الأطروحة؛ بمعنى "جواب افتراضي مبدئي، مقترح ومؤقت "

المنجد الموسوعي الفرنسي Dictionnaire encyclopédique 2000 ، يعرف الفرضية بأنها "الاقتراح الذي ننطلق منه للتفكير في حل مشكلة ما. اقتراح ناتج من ملاحظة ما نجعله محل مراقبة عن طريق التجربة أو نفحصه عن طريق الاستنتاج".

السؤال المطروح (الإشكالية) هو الذي يقود إلى صياغة الفرضية على شكل جمل تقترح وجود علاقة بين عدة متغيرات . هذه الفرضية يجب التأكد منها سواء عن طريق البحث الميداني أو من خلال ملاحظات وتحليل ممارسات مهنية معينة، لكن لا بد من التذكير بأن هدف البحث ليس التأكد من الفرضيات بل فحصها.

اذا كان البحث العلمي ابداعا فان المواطن الحقيقي للابداع يكمن في الفرض العلمي فكل تلك الابداعات العلمية والنظريات والقوانين انما كانت في البداية مجرد فرضيات علمية.

حينما يكون لدى الباحث مشكلة فانه يتوقع احتمالات لحلها وهذه التوقعات أو الاحتمالات تسمى

## Hypotheses فرضيات

الفرضيات عملية حساسة و جوهرية في البحث العلمي لذا تحتاج من الباحث جهدا كبيرا، فهي تتطلب أن يوسع اطلاعاته و معارفه لأن الأمر متعلق بميلاد فكرة و تخمين جديد في مجال البحث العلمي.

- خصائص الفرضيات: للفرضية ثلاث خصائص أساسية هي:

• التصريح بوجود علاقة بين حدين أو أكثر.

• التنبؤ بجواب مسبق لسؤال البحث.

• وسيلة للتحقق التجريبي، أي عملية يتم التأكد من خلالها مدى تطابق الفرض مع الواقع.

- صياغة فرضيات البحث

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها:

1- تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.

2- تفسير مؤقت لوقائع معينة لا يزال بمعزل عن اختبار الوقائع، حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إما فرضاً زائفاً يجب أن يعل عنه إلى غيره، وإما قانوناً يفسر مجرى الظواهر .

3- تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.

4- تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، وتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.

5- إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار.

### مكونات الفرضيات وانواعها

اولا: مكونات الفرضية: (1)

الفرضية تشتمل على عنصرين أساسيين يسميان متغيرين الأول هو المتغير المستقل والثاني المتغير

التابع ، وان المتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل ، والذي يأتي نتيجة عنه في حالة السببية .

والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون هو نفسه متغير تابع في بحث آخر . و كل ذلك

يعتمد على طبيعة البحث وهدفه . وكذلك فإنه قد يسمى هذين المتغيرين المستقل والتابع ، بالمتغير

المعالج والمتغير المقاس .

ثانيا: أنواع الفروض

1- فرض تقريبي أو (اسمي جوهري) :

يحدد العلاقة بين المتغيرات في شكل تقريبي لفظي مثل الفرض القائل بان زيادة القوة العضلية تؤدي إلى زيادة فاعلية الأداء في التحديف .

الفرض بهذه الصورة لا يمكن اختباره وتحديد صحته من عدمه لعدة أسباب أهمها :

- تركيب المتغيرات - القوة العضلية ليست مركب واحد .

- البعد عن التحديد الإجرائي للظواهر و التحديد الدقيق للعلاقة بشكل يمكننا من قياسه والتحقق من صحة الفرض .

## 2- فرض إحصائي :

هو فرض موضوع بشكل إحصائي يمكن اختياره استنباطاً من الفرض التقريبي مثل معامل الارتباط بين القوة القصوى وطول الجذفة في التحديف لدى العينة أكبر من 70 أو اصغر من 100 وبهذا يكون الفرض الإحصائي التنبؤ بالنتيجة .

- الفروض الإحصائية لهذه الطريقة لا يمكن اختيارها .

## 3- الفرض الصفري :

هو علاقة إحصائية بين متغيرين تقرر انه ليس هناك علاقة بين المتغيرين ويكون هو فرض أساسي كما يكون له بدائل لها نفس القوة ونفس الاحتمال فيقل التحيز .

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الطول والذكاء .

- لا توجد علاقة بين الجنس والتحصيل .

- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي بين طلبة المجموعة التجريبية بحسب متغير الجنس ( ذكور ، اناث ) .

- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات انتقال اثر التدريب بين طلبة في المجموعة التجريبية بحسب مستوى.

## 4- الفروض البديلة

وتشمل على نوعين من الفرضيات هما :

#### أ- الفرضية المتجهة :

ويلتزم الباحث بهذا النوع من الفرضيات عندما يملك أسبابا محددة تقوده إلى استنتاج محدد مثل أن مستوى القلق لدى لاعبي الألعاب الفردية أعلى منه لدى الألعاب الجماعية .  
يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين السن ومعدل قراءة الصحف اليومية.  
مثال/ مستوى القوة العضلية لدى لاعبي التجديف اعلي من مستوى القوة لدى لاعبي السباحة .  
مثال/ مستوى القوة العضلية لدى لاعبي التجديف اعلي من مستوى القوة لدى لاعبي السباحة .

#### ب - الفرضية غير المتجهة :

وهي حالات معينة تقع بين يدي الباحث بيانات تجعله يتوقع وجود اختلاف في مستوى القلق بين الالعاب الفردية والجماعية ولكنه لا يستطيع إن يتوقع اتجاه هذا الاختلاف عند إذ تصاغ الفرضية غير الموجهة مثل .

يوجد فرق في مستوى القلق لدى لاعبي الألعاب الفردية والألعاب الجماعية.  
يوجد فرق في مستوى القوة الانفجارية للذراع لدى لاعبي كرة اليد وكرة الطائرة.

### المرحلة الثانية: مرحلة البحث عن الوثائق

يتعين على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع (1) الموجودة بالمكتبات، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا، وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث، وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة النظر الخاصة بالباحث.

وتنقسم الوثائق إلى قسمين:

أ الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة ) :المصادر.( وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع، وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح " المصادر".

ب الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة: (المراجع) وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث، أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ "المراجع".  
ومن أمثلتها:

- 1- الكتب والمؤلفات الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات،
- 2- الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة
- 3- الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة، ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية.
- 4- الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس.

### المرحلة الثالثة: مرحلة القراءة والتفكير

هي عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق، التي تتصل بالموضوع، وتأمل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا، حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع. تجعل الباحث مسيطرا على الموضوع، مستوعبا لكل أسراره وحقائقه، متعمقا في فهمه، قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها.

#### أهداف مرحلة القراءة والتفكير:

- التعمق في التخصص وفهم الموضوع، والسيطرة على جل جوانبه.
- اكتساب نظام التحليل قوي ومتخصص، أي اكتساب ذخيرة كبيرة من المعلومات والحقائق تؤدي في الأخير إلى التأمل والتحليل.
- اكتساب الأسلوب العلمي القوي.
- القدرة على إعداد خطة الموضوع.
- الثروة اللغوية الفنية والمتخصصة.
- الشجاعة الأدبية لدى الباحث.

شروط وقواعد القراءة:

- أن تكون واسعة شاملة لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.
- الذكاء والقدرة على تقييم الوثائق والمصادر.
- لانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.

- يجب أن تكون مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.
- يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة.
- اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.
- اختيار الأماكن الصحية والمريحة.
- ترك فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة.
- الابتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية.

أنواع القراءة:

أ- القراءة السريعة الكاشفة:

وهي القراءة السريعة الخاطفة التي تتحقق عن طريق الاطلاع عن الفهارس ورؤوس الموضوعات في قوائم المصادر والمراجع المختلفة، كما تشمل الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعنوانين المصادر والمراجع.

كما تستهدف تدعيم قائمة المصادر والمراجع المجمعة بوثائق جديدة، وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة، وتكشف القيم والجديد والمتخصص والخاص من الوثائق والعام.

ب- القراءة العادية:

وهي القراءة التي تتركز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة، يقوم بها الباحث بهدوء وتؤدة، وفقا لشروط القراءة السابقة الذكر، واستخلاص النتائج وتدوينها في بطاقات.

- القراءة العميقة والمركزة:

وهي التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر، لما لها من أهمية في الموضوع وصلة مباشرة به، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة والتكرار والتمعن والدقة والتأمل، وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات.

وتختلف أهداف القراءة المركزة عنها في القراءة العادية، حيث يعنى الباحث في التعرف على إطار المشكلة ذاتها، والآراء الفكرية التي تناولتها، والفروض التي تبناها الباحثون، والمناهج العلمية التي استخدموها، وذلك بهدف الاسترشاد والتوضيح في تقرير مسيرة دراسته، من حيث المعلومات التي يحتاجها.

المرحلة الرابعة : مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع

وهي عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه، وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والكلية والفرعية والجزئية والخاصة، على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة. فيجب أن تخضع عملية التقسيم إلى أساس سليم وفكرة منظمة ورابطة خاصة، كالترتيب الزمني أو الأهمية....

وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع، تحديدا جامعا مانعا وواضحا، وإعطائها عنوانا رئيسا، ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث، والقيام بتفتيت و تقسيم الفكرة الأساسية إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة. بحيث يشكل التقسيم هيكلية وبناء البحث، ثم القيام بإعطاء العناوين الفرعية والجزئية. ((الأجزاء، الأقسام، الأبواب، الفصول، الفروع، الباحث، .....)). المطالب. ثم: أولا، ثانيا، ثالثا.... ثم أ ب ج... ثم 1، 2، 3، شروط التقسيم والتبويب:

هناك مجموعة من الشروط والقواعد يجب إتباعها لتقسيم البحث بصورة سليمة وناجحة، ومن هذه الشروط والقواعد والإرشادات:

- 1- التعمق والشمول في تأمل كافة جوانب وأجزاء وفروع ونقاط الموضوع بصورة جيدة .
  - الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب.
  - 3 احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث.
  - 4 يجب أن يكون تحليليا وحييا ودالا، وليس تجميعا لموضوعات وعناوين فارغة.
  - 5 تحاشي التكرار والتداخل والاختلاط بين محتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية والعامية والخاصة.
  - 6 ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقيا وعموديا، كأن يتساوى ويتوازن عدد أبواب الأقسام والأجزاء، وكذا عدد فصول الأبواب وعدد فروع الفصول وهلم جرا.
- المرحلة الرابعة: مرحلة جمع وتخزين المعلومات
- يسرت التطورات التقنية المتسارعة والمتلاحقة، عملية جمع المعلومات البحثية، خاصة بعد الفترة التي أطلق عليها " الثورة المعلوماتية " في العقدين الأخيرين، والتي تبلورت معالمها في سهولة نقل المعلومات وتدفعها عبر وسائل الاتصالات.
- وتعتبر المعلومات المجمع ركنية الباحث الأساسية، كمقومات محورية للبحث، وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية حديثة وممتازة، كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات

بحثه بكل فروعه ونقاطه . خاصة إذا اعتمدت المعلومات المجمعة على قواعد بيانات تتصف بالشفافية والمصدقية والتسلسل والمنطقية.

وتعكس المعلومات المجمعة مدى إلمام الباحث بما كتب ونشر حول موضوعه، والوقوف على مختلف الآراء والأفكار، خاصة إذا تمكن الباحث من جمع معلومات بلغات أجنبية حية، وتمكن من ترجمتها بدقة وموضوعية.

أهم مصادر المعلومات:

وأهم مصادر المعلومات في عصرنا هذا:

- شبكة المعلومات الالكترونية ( الانترنت ).
- الدوريات المتخصصة.
- المؤتمرات العلمية والندوات.
- الرسائل العلمية ( الماجستير والدكتوراه).
- الكتب العلمية المتخصصة.
- الموسوعات والقواميس ودوائر المعارف وأمهات الكتب.
- كتب التراث والمخطوطات.

أساليب تخزين المعلومات:

أما بالنسبة لجمع وتخزين المعلومات، فهناك أسلوبان أساسيان هما:

1 أسلوب البطاقات:

ويعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة، ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، ويشترط أن تكون متساوية الحجم، مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عناونها الرئيس في ظرف واحد خاص ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل اسم المؤلف، العنوان، بلد ودار الإصدار والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، ورقم الصفحة أو الصفحات.

2- أسلوب الملفات:

يتكون الملف من علاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل.

ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.  
ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.  
المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في  
المعلومات.  
سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث، لما تم جمعه من  
المعلومات.

هذان هما الأسلوبان الأساسيان في الجمع والتخزين، ويوجد أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي  
جدا، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة وهامة جدا.

### المرحلة السادسة مرحلة الكتابة

بعد مراحل اختيار الموضوع، جمع الوثائق والمصادر والمراجع، القراءة والتفكير والتأمل في تقسيم  
البحث ومرحلة جمع وتخزين المعلومات، تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة  
البحث في صورته النهائية.

وتتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة، وذلك وفقا لقواعد  
وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ، بهدف  
إقناعه بمضمون البحث العلمي المعد.

فعميلة الكتابة تتضمن أهدافا معينة ومحددة، وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم يجب  
على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة، ولبيان ذلك يجب التطرق إلى نقطتين  
أساسيتين هما:

#### 1- أهداف كتابة البحث العلمي:

أ إعلان وإعلام نتائج البحث: إن الهدف الأساس والجوهري من عملية الكتابة هو إعلام القارئ  
بطريقة علمية منهجية ودقيقة عن مجهودات وكيفيات إعداد البحث وإنجازته، وإعلان النتائج  
العلمية التي توصل إليها الباحث.

فكتابة البحث العلمي لا تستهدف التشويق أو المتعة الأدبية أو الجمالية والأخلاقية كما تفعل  
الروايات والقصص والمسرحيات مثلا، بل تستهدف تحقيق عملية إعلام القارئ بمجهودات البحث  
وإعلان النتائج.

ب عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه :مدعمة بالأسانيد والحجج المنطقية، وذلك بصورة منهجية ودقيقة وواضحة، لإبراز شخصية الباحث وإبداعه العلمي الجديد في الموضوع محل الدراسة.

ج اكتشاف النظريات والقوانين العلمية :وذلك عن طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات العلمية المختلفة، ودراستها وتحليلها وتقييمها، بهدف استخراج نظريات جديدة، أو قوانين علمية حول موضوع الدراسة وإعلانها.

2-مقومات كتابة البحث العلمي:

من أهم مقومات كتابة البحث العلمي:

أ تحديد واعتماد منهج البحث ( أو مناهج البحث ) وتطبيقه في الدراسة :مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث، حيث يسير الباحث ويتنقل بطريقة علمية منهجية، في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق، حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة.

يؤدي تطبيق المنهج بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة والوضوح والعلمية والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير، ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها.

ب الأسلوب العلمي والمنهجي الجيد:

الأسلوب في البحث العلمي يتضمن العديد من العناصر والخصائص حتى يكون أسلوباً علمياً مفيداً ودالاً، مثل:

سلامة اللغة، وفنيته وسلامتها ووضوحها.

الإيجاز والتركيز الدال والمفيد.

عدم التكرار.

القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار، وعرضها بطريقة منطقية.

الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإطناب والعمومية.

تدعيم الأفكار بأكثر وأقوى الأدلة المناسبة.

التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع.

قوة وجودة الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.

هذه بعض عناصر وخصائص الأسلوب العلمي الجيد اللازم لصياغة البحوث العلمية وكتابتها.

ج احترام قانون الاقتباس وقانون الإسناد والتوثيق :توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية، يجب على

الباحث العلمي احترامها والتقيدها بما عند القيام بعملية الاقتباس:

الدقة والفطنة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها.

الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه، وما يقتبس، يجب اختيار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية.

تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس.

حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشي التنافر والتعارض وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع،

عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس، والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر. عدم ذوبان شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات، بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس، عن طريق دقة وحسن الاقتباس، والتقديم والتعليق والنقد والتقييم للعينات المقتبسة.

#### د الأمانة العلمية:

تتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسبة أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه، وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي، وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في المصادر والمراجع المعتمدة. وعلى الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية:

الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها.

الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية.

الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر.

الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث.

وكلما تقيد بقواعد الأمانة العلمية، كلما ازدادت شخصيته العلمية قوة وأصاله.

#### ه ظهور شخصية الباحث:

ويتجلى ذلك من خلال إبراز آرائه الخاصة وأحكامه الشخصية على الوقائع والأحداث، وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين، ونقلها دون تمحيص أو دراسة، كما تتضح لنا من خلال تعليقاته، وتحليلاته الأصلية، مما يضفي على عمله نوعاً من التميز والخصوصية والأصاله.

#### و التجديد والابتكار في موضوع البحث:

إن المطلوب دائماً من البحوث العلمية أن تنتج وتقدم الجديد، في النتائج والحقائق العلمية، المبينة على أدلة وأسس علمية حقيقية، وذلك في صورة فرضيات ونظريات وقوانين علمية.

#### المصادر والهوامش:

تقاس مدى مصداقية وجدية البحث أساساً بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث، واستفاد منها بالفعل كما ونوعاً، والأهم حداثة وتطور هذه المصادر.

وما دامت البحوث العلمية هي مجموعة من معلومات مستقاة من مختلف الوثائق والمصادر والمراجع بالدرجة الأولى، وليست مثل المقالات العلمية والأدبية التي تعبر عن الآراء الشخصية لكاتبها، فإنه لابد من استخدام قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش، طبقاً

لقواعد وأساليب المنهجية الحديثة. فيجب على الباحث عندما يقتبس معلومات من وثائق مختلفة أن يضع في نهاية الاقتباس رقماً في نهاية الصفحة، ثم يعطي في الهامش كافة المعلومات المتعلقة بهذه الوثائق، مثل: اسم المؤلف، عنوان الوثيقة، بلد ومدينة الطبع والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، رقم الصفحة التي توجد فيها المعلومات المقتبسة.

## أدوات البحث العلمي

وهي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة، التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث.

وإذا كانت أدوات البحث متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة، هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله، كما أن براعة الباحث وعبقريته تلعب دوراً هاماً في تحديد كيفية استخدام أدوات البحث العلمي

### ومن أهم أدوات البحث:

- **المجتمع الأصلي:** ويقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات عن كل مفردة داخلية في نطاق بحثه دون ترك أي منها، ففي دراسة وظيفة المدرسة الثانوية في بيئتها الخارجية وفي مجتمعها المحيط بها في قطاع تعليمي ما فإنه يجب على الباحث أن يحصل على بياناته ومعلوماته عن كل مدرسة ثانوية في هذا القطاع دون استثناء، وتعد دراسة مجتمع البحث ككل من الأمور النادرة في لبحوث العلمية نظراً للصعوبات الجمة التي يتعرض لها الباحث في الوصول إلى كل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي وللتكاليف الباهضة التي تترتب على ذلك.

ولكن متى يكون ذلك كذلك؟، هل يخضع الأمر لتقدير الباحث أو لرغبته دون أن يؤثر ذلك على قيمة بحثه ودراسته، فيعد الباحث مائة مائة مثلاً مجتمعاً كبيراً تصعب دراسته وترتفع تكاليفها، إن هذا الأمر لا بد أن يكون مقنعاً بعرض الصعوبات التي سيلقاها الباحث لو درس المجتمع الأصلي بكل مفرداته، وبالتالي لا بد أن يكون هذا العرض مبرراً مقنعاً علمياً لغيره من الباحثين وقارئ دراسته، فقيمتها العلمية تتوقف على مدى القناعة العلمية بصعوبة دراسة المجتمع الأصلي.

2- **العينة:** وهذه الطريقة أكثر شيوعاً في البحوث العلمية؛ لأنها أيسر تطبيقاً وأقل تكلفة من دراسة المجتمع الأصلي؛ إذ أنه ليس هناك من حاجة لدراسة المجتمع الأصلي إذا أمكن الحصول على عينة كبيرة نسبياً ومختارة بشكل يمثل المجتمع الأصلي المأخوذة منه؛ فالنتائج المستنبطة من دراسة العينة ستطبق إلى حد كبير مع النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصلي، فالعينة جزء من المجتمع الأصلي وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه.

**مفهوم العينة:** يمكن تعريف العينة على أنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. فالعينة تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع

**لماذا تستخدم العينات؟** قد يقول قائل أن دراسة كامل مفردات مجتمع الدراسة الأصلي هو أفضل من إجراء الدراسة على جزء من هذا المجتمع لأنه يعطينا نتائج أكثر دقة وأكثر واقعية وقابلة للتعميم. يبدو هذا منطقياً، إلا أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع الباحث إلى اللجوء إلى استخدام العينات في

دراسة الظاهرة موضع البحث، وهي تتمثل في التالي

- تجانس مفردات مجتمع البحث الأصلي:

- ارتفاع التكلفة والوقت والجهد
- ضعف الرقابة والإشراف
- عدم إمكانية حصر كامل مفردات مجتمع البحث الأصلي
- عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل مفردات مجتمع البحث الأصلي

### مراحل اختيار العينة

#### تمر عملية اختيار العينة بأربع مراحل:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: يجب على الباحث أن يحدد منذ البداية هدف الدراسة ونوعها والأفراد الذين تشملهم ولا تشملهم الدراسة. وهذا يساعد في تحديد مجتمع الدراسة الأصلي تحديداً دقيقاً وواضحاً.
- إعداد قائمة بأفراد المجتمع الأصلي للدراسة: وهذا يتم بعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بدقة
- اختيار عينة ممثلة: بعد حصر جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيار عينة الدراسة. ويجب أن يتم التأكد من أن العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً حتى يمكن أن يتم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.
- ينبغي أن يكون حجم العينة المختار مناسباً وكافياً، ويتحدد حجم العينة بثلاثة عوامل هي:
  - أ- طبيعة المجتمع الأصلي.
  - ب- نوع تصميم البحوث.
  - ت- درجة الدقة المطلوبة.

#### أنواع العينات:

تتوفر العينات على مجموعة من الأنواع تتلخص فيما يلي:

- العينة العشوائية:** لاختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي ينبغي أن يوفر الباحث الشروط التي تضمن أن يكون لكل عنصر أو فرد من أفراد العينة نفس الفرص لكي يكون عضواً في العينة، كما قد تستخدم جداول إحصائية للأعداد العشوائية، ويتلخص استخدامها في أن يعطي الباحث لأفراد المجتمع الأصلي أرقاماً متسلسلة ثم يبدأ في أي نقطة في جدول الأعداد العشوائية، ويقرأ الأعداد بالترتيب في أي اتجاه أفقي أو رأسي أو قطري، وحينما يقرأ عدداً يتفق مع الرقم على بطاقة فرد من الأفراد، فإن الباحث يختار هذا الفرد في العينة، ويستمر الباحث في القراءة حتى يحصل على العدد المطلوب للعينة.
- الفرع الأول: العينة العشوائية البسيطة:**

وهي العينة التي يتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار... أي أنه ليس هناك تحيز ينتج من الاختيار... وهناك أساليب عديدة لاختيار العينة العشوائية من بينها طريقة القرعة، حيث توضع الأوراق في صندوق أو كيس مثلاً و بعد خلطها جيداً، يسحب منها عدد من الوحدات المطلوبة دون تمييز بين

الأوراق...و لكن هذه الطريقة عسيرة التطبيق خصوصا مع المجتمعات الكبيرة...كما أنها من الناحية الفنية لا تحقق  
الفرص المتكافئة تماما في الاختيار, ذلك لأنه عند سحب أحد الأوراق من الصندوق. فإن الفرص تزداد في إمكانية  
اختيار كل واحدة من الأوراق المتبقية نظرا لأن عدد الأوراق الكلي قد قل.  
و على ذلك فقد أعد العلماء جداول الأرقام العشوائية لتيسر عملية الاختيار العشوائي و في هذه الحالة, فإن جميع  
مفردات المجتمع الأصلي ترتب ترتيبا مسلسلا بحيث تحتوي الأوراق المعطاة على رقم 3.2.1...الخ.  
ثم يستخدم جدول الأرقام العشوائية لتحديد الحالات المختارة للعينه هذا و عند استخدام جدول الأرقام العشوائية, فإن  
الباحث يختار إي نقطة في الجدول ثم يقرأ الأرقام في أي اتجاه (أفقي, رأسي أو بميل...).

### **العينة العشوائية البسيطة :-**

وهي العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية لكي يتم اختياره في العينة ، ويشترط  
فيها ان يكون جميع افراد المجتمع معروفين ومحددين ، كما يجب ان يكون هناك تجانس بين افراد المجتمع أي ان  
الخصائص التي يتصف بها افراد المجتمع غير متباينة ، فمثلاً اذا كان مجتمع الدراسة هو طلبة كلية التربية الاساسية فأن  
هذا المجتمع متباين وليس متجانساً لأنه يحتوي طلبة سنوات مختلفة : اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة .  
ويتتم اختيار العينة العشوائية البسيطة بأسلوبين :

#### **أ - القرعة :-**

حيث يتم تمثل افراد المجتمع بورق متشابه تماماً مكتوب على كل ورقة منه رقم يمثل فرداً من أفراد المجتمع ، وتوضع هذه  
الأوراق كلها في كيس وتخلط جيداً ويختار منها أفراد العينة إلى أن تستوفي الحجم المقرر لهذه العينة ، الا ان هذه الطريقة  
تحتاج الى مجهود في تكوين قطع من الورق متشابهة من جميع الوجوه ، فضلاً على انها طريقة غير عملية اذا كان المجتمع  
كبير .

#### **ب - جداول الأرقام العشوائية :-**

وهي عبارة عن جداول يوضع بها ارقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الارقام العمودية او الافقية ، ثم  
يختار من المجتمع الاصلي الافراد الذين لهم نفس الارقام التي اختارها من الجدول ويكون هؤلاء الافراد هم العينة المختارة  
وهذه الطريقة ابسط واكثر دقة من طريقة القرعة .

#### **-الفرع الثاني:العينة العشوائية المنتظمة:**

يقسم المجتمع الأصلي في هذه الحالة إلى مجموعات متساوية العدد أو الفئات (إذا كان المجتمع مثلاً يتكون من 100  
مفردة ويراد عينة من 10 فإن المجتمع يقسم إلى مجموعات متساوية) والمهم في حالة العينة العشوائية المنتظمة هذه أن  
يتم اختيار المفردة الأولى عشوائياً من بين وحدات المجموعة الأولى وعلى ذلك فإن الوحدات المتتالية التي ستضم  
ستكون 6.16.26.36...الخ.معناه أن العدد 10 هو الفاصل بين الأرقام.

#### **الفرع الثالث: العينة العرضية:**

هذا النوع من العينات يختلف عن الأنواع السابقة من حيث أن العينة العرضية لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً, و  
إنما تمثل العينة نفسها فقط.فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة أي يحصل على معلومات من الذين

يصادفهم. و طبعا فإن نتيجة هذه العينات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي و إنما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات المتجمعة لديه.

#### -الفرع الرابع : العينة العنقودية:

تكون وحدات العينة في مثل هذا النوع من العينات كبيرة الشبه من العناقيد التي تكون وحدات طبيعية متقاربة مكانيا أو زمانيا ثم يجري اختيار عدد معين من أفراد كل وحدة معيارية أو عنقود و ذلك وفق أسلوب بسيط أو عنقودي. مثال:لدراسة معدل دخل أسرة في مدينة ما فإننا نختار عينة عنقودية تكون فيها أحياء المدينة بمثابة عناقيد ثم نقسم كل حي إلى مجموعة من العمارات نختار من كل منها عدد معين مت الشقق و ندرس دخل الأسرة المقيمة في هذه الشقق و بذلك نكون قد حصلنا على عينة عنقودية.

#### - العينة العشوائية الطبقية :

وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع الى فئات او طبقات تمثل خصائص المجتمع ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة او طبقة .

وتختلف العينة العشوائية الطبقية عن العينة العشوائية البسيطة في ان العينة العشوائية البسيطة تشترط تجانس المجتمع وعدم تباينه ، اما العينة العشوائية الطبقية فهي تناسب المجتمع غير المتجانس وتكونه من فئات مختلفة .

وهناك ثلاثة مستويات للدقة في اختيار حجم هذا النوع من العينات :

أ - التوزيع المتساوي

ب - التوزيع المتناسب

ج - التوزيع الامثل

#### - العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة :

يعتمد هذا النوع من العينة على تقسيم الوحدات في المجتمع الاصلي الى فئات او عناصر ، وهذه تستعمل كوحدات معاينة تسمى وحدات اولية ، وفي بعض الاحيان قد نختار العينة من هذه الوحدات وهذه تسمى العينة ذات المراحل الواحدة .

اما العينة ذات المرحلتين فتتم على مرحلتين اولهما هي اختيار عينة عشوائية بسيطة من الوحدات الاولية ثم نختار عينة عشوائية من بين الوحدات الثانوية لكل وحدة اولية ، مثال عليها اذا اردنا دراسة المتاجر في مدينة معينة وفرضنا ان هذه المدينة تتكون من ( 10 ) قطاعات تكون اول مرحلة هي اختيار (4)قطاعات مثلاً من العشرة الموجودة في المدينة وهذه تسمى عينة ذات مرحلة واحدة ، اما اذا اخترنا عينة عشوائية من المتاجر الموجودة بالأربع قطاعات فان العينة في هذه الحالة تكون ذات مرحلتين ويمكن زيادة المراحل حسب ظروف الباحث ، وتتميز العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة بأنها اقتصادية اذ ان ملاحظة فئات من المفردات أكثر سهولة ، اقل كلفة خاصة اذا كان المجتمع الاصلي كبير .

لكن احتمال الخطأ في هذا النوع من العينات أكبر مما يحدث في العينة العشوائية الطبقية ، اضافة الى ان تحليل بياناتها احصائياً يتطلب استعمال اساليب أكثر تعقيداً .

#### - العينة العشوائية المنتظمة :

تعد طريقة من طرق الاختيار العشوائي ، لكنها لا تعطي فرصاً متساوية للأفراد في الظهور ، وتكون المسافة بين كل وحدة من وحدات العينة التي يتم اختيارها ثابتة ، لذلك اطلق عليها تسمية ذات الفترات المتساوية .  
ومثالها :

لنفرض ان باحثاً يريد ان يختار عينة من ( 50 ) تلميذاً من قائمة ( اطار ) تضم ( 500 ) تلميذ ، فوفق هذا الاسلوب يقسم 500 على 50 ليحدد المسافة او الفترة وهي ( 10 ) ثم يختار بطريقة عشوائية رقماً بين ( 1 - 10 ) يبدأ به ولنفرض ان هذا الرقم هو ( 7 ) عندئذ يسحب من القائمة 7 ، 17 ، 27 ، ... وهكذا .  
ونختار هذه العينة لسهولة اختيار افرادها ، الا انها توصف بانها شبه عشوائية اذ يتم اختيار الفرد الأول فقط عشوائياً فيتحدد بذلك موضوع باقي الافراد .

### أساليب جمع البيانات و المعلومات.

بعد الإلمام بأساليب اختيار العينات نتطرق لأن إلى بعض وسائل جمع المعلومات عن طريق الاستبيان المقابلة و الملاحظة و هذه الأنواع الثلاث يمكن أن يعتمد عليها كل متخصص في مهنته.

### أولاً: الاستبيان.

: تعريف الاستبيان.

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل لأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع و تأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.  
و الأسلوب المثالي في الاستبيان هو أن يحمل الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة و الملاحظات التي تثيري البحث.(1)

### خطوات انجاز الاستبيان:

- 1- تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته ومن ثم تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها.
- 2- ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.
- 3- اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها على مجموعة محدودة من الأفراد المحددين في عينة البحث لإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة وكذلك كميتها وكفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته وفي ضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل الأسئلة بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة.
- 4- تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة.
- 5- توزيع الاستبيان حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان بعد تحديد الأشخاص والجهات التي اختارها كعينة لبحثه.

6- متابعة الإجابة على الاستبيان فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في انجاز

الإجابة على الاستبيان وإعادته وقد يحتاج إلى إرسال بنسخ أخرى منه خاصة إذا فقدت بعضها.

7- تجميع نسخ الاستبيان الموزعة للتأكد من وصول نسخ جديدة منها حيث لا بد من جمع ما نسبته

75% فأكثر من الإجابات المطلوبة لتكون كافية لتحليل معلوماتها.

أنواع الاستبيانات.

للاستبيانات عدة أنواع: و يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1 - من حيث طرح الأسئلة:

أ - الاستبيانات المغلقة:

تكون لإجابة فيها على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل "نعم" أو "لا" "موافق" أو "غير موافق" الخ. و قد

يتضمن عددا من الإجابات و على المجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة.

و يمتاز هذا النوع من الاستبيانات بما يلي:

سهولة تفرغ المعلومات من المَسْؤُول.

-قلة التكاليف.

-لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة.

لا يحتاج المجيب لاجتهاد لأن الأسئلة موجودة و عليه اختيار الجواب المناسب فقط .

أما العيوب هذا النوع من الاستبيانات فتتلخص فيما يلي:

-قد يجد المجيب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة.

-لا يستطيع المجيب إبداء رأيه في المشكلة المطروحة.

ب- الاستبيانات المفتوحة:

و يتميز هذا النوع من الاستبيانات بأنه يتيح الفرصة للمجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان أن يعبر عن رأيه بدلا

من التقيد و حصر إجابته في عدد من الخيارات. و يتميز هذا النوع بأنه:

\* ملائم للمواضيع المعقدة.

\* يعطي معلومات دقيقة.

\* سهل التحضير.

أما عيوبه فهي أنه:

\* يكلف الكثير.

\* صعب في تحليل الإجابات و تصنيفها.

ج- الاستبيانات المغلقة-المفتوحة:

هي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، و

مجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة، و للمفحوصين الحرية في الإجابة و يستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع

البحث صعبا و على درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة و عميقة. و يمتاز هذا النوع من

الاستبيانات بأنه:

\*أكثر كفاءة في الحصول على معلومات.

\*يعطي للمجيب فرصة لإبداء رأيه.

- 2 من حيث طريقة التطبيق:

أ- الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث و هو الذي قد يرسل بالبريد أو يوزع عبر صفحات الجرائد أو ييثر عبر الإذاعة و التلفزة. و في هذه الحالة فإن المبحوث هو الذي يتصرف و يجيب على الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه.

ب- الاستبيان المدار من طرف الباحث.

- 3 من حيث عدد المبحوثين:

أ- هناك استبيان تعطي للمبحوثين فرادى.

ب- هناك استبيانات توزع على المبحوثين و مجتمعين.

**مزايا و عيوب الاستبيان.**

**مزايا الاستبيانات:**

- \*تكاليفها ليست مرتفعة.

- \*تتطلب مهارة أقل من المقابلة.

- \*نستطيع إيصالها لأعداد كبيرة من الناس.

- \*تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق أكثر منه من المقابلة.

- \*لا تحتاج لعدد كبير من الأشخاص لجمعها.

- \*يمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم.

- \*يمكن أن نحصل عن طريقها على معلومات حساسة قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث.

- \*يسهل تحليل نتائجها.

- \*تتوافر فيها ظروف أفضل لتقنين المعلومات و ذلك من خلال صياغة الأسئلة و مضمونها.

- \*تستخدم في البحوث التي تحتاج إلى بيانات حساسة و مخرجة.

**عيوب الاستبيانات:**

- \*لا تعود نسبة كبيرة من الاستبيانات التي تذهب بالبريد.

- \*لا يمكن استخدامها في المجتمعات الأمية.

- \*قد لا يفهم المبحوث بعض الأسئلة.

- \*لا يستطيع الباحث أن يعرف ردود فعل المجيب.

**ثانيا: الملاحظة.**

تعتمد مقدرة البحث العلمي على استخدام طريقة الملاحظة بشكل علمي و موضوعي على ميوله و قدرته على تمييز بين الأحداث و الربط بينهما في تدوين ملاحظاته.

**2- تعريف الملاحظة.**

الملاحظة أداة من أدوات البحث العلمي و التي يتم بواسطتها مراقبة و مشاهدة الظاهرة كما هي في الواقع و التعبير عنها كما و كيفا و هي أداة هامة يستخدمها الباحثون للوقوف على الظاهرة في وضعها الطبيعي التلقائي دون أن يكون هناك تدخل من قبل الباحث في معادلة الظاهرة أو مفرداتها أو طبيعة العلاقات الناشئة بين أجزائها، و لا بد من

القول أن الملاحظة تحتاج إلى تدريب و تمرين و تركيز كبير ليستطيع المشاهد أن يوجه اهتمامه و انتباهه إلى ما يود دراسته, لذلك فإن الملاحظة تعتمد بشكل كبير على الحواس و خاصة حاسة النظر(2)

### أنواع الملاحظة.

#### أ- الملاحظة المنظمة:

هي تلك المشاهدات التي يقوم بواسطتها اختيار و تسجيل الظاهرة في وضعها الطبيعي و ترميزها "تحويلها إلى رموز" و ذلك أن عملية اختيار السلوك مراقبته هي خطوة الإستباقية الأولى ليتم بعدها تسجيل الملاحظات عن هذا السلوك بطريقة علمية تأخذ شكل الرموز الاصطلاحية.

#### ب- الملاحظة البسيطة:

هي ملاحظة استطلاعية و استكشافية لا يكون لها تحضير مسبق و لا تخضع للضبط العلمي و الهدف منها الحصول على معلومات و بيانات أولية عن الظاهرة لتكوين فكرة أو تصوير مبدئي و غالبا ما يكون مجال الملاحظة غير محدد بشكل دقيق فيما يتعلق بالظاهرة أو السلوك, لذلك تكون مشاهدات عابرة و كمقدمة للدراسات العميقة اللاحقة.

#### ج- الملاحظة بالمشاركة:

عبارة عن ملاحظة يقوم فيها الباحث بدور المشارك الفعال في الجماعة و أنماطهم المعيشة و تقمص أدوارهم و العادات و التقاليد و نظام الحياة بحيث يصبح و كأنه أحد أفراد الجماعة بالإضافة لمشاركة الباحث للجماعة في أكلهم و شربهم و لباسهم و الباحث هنا في الواقع يتفاعله المباشر و معايشته للظروف و الأحداث يجعل من ملاحظاته ذات قيمة علمية عالية في صدقها و دقتها و موضوعيتها لذلك فهو مشارك و ملاحظ في آن واحد

#### د- الملاحظة غير المشاركة:

و هي عكس الملاحظة المشاركة ففي هذا النوع من الملاحظة فإن الباحث يقوم بدور المراقب أو المتفرج سواء كان عن قرب أو بعد و سواء كان بشكل مباشر أو من وراء الستار بحيث لا يتفاعل الباحث مع الظاهرة و هو يستخدم هنا الحواس مثل النظر و السمع بشكل أكبر.

### 3-مزايا و عيوب الملاحظة.

#### أ-مزايا الملاحظة:

-في الكثير من الظواهر و الحوادث, قد تكون الملاحظة من أكثر وسائل جمع المعلومات فائدة للتعرف على الظواهر أو الحادثة.

-عدم الاعتماد على ما يدليه المبحوث بل أخذ تصرفاتهم على وضعها الطبيعي, شرط أن لا يكونوا قد اصطنعوا بعض التصرفات عند إدراكهم أن الباحث يقوم بالملاحظة.

-هناك بعض النواحي التي لا يستطيع فيها استخدام أسلوب المراقبة و الاستبيان لجمع المعلومات مثل دراسة ظواهر الطبيعية أو بعض الحيوانات و بالتالي يعتبر أسلوب الملاحظة هو الأكثر ملائمة.

-تسمح بتسجيل السلوك أو التعرف على الحادثة فور وقوعها.

#### ب - عيوب الملاحظة:

-\*قد تستغرق وقت طويل و جهدا و تكلفة مرتفعة من الباحث. ففي بعض الحالات يتطلب الأمر أن ينظر الباحث فترة طويلة حتى تقع الحادثة.

- قد يتعرض الباحث للخطر في بعض أنواع الدراسات مثل السجن أو القبائل البدائية.

-التحيز من قبل الباحث الذي يكون مقصود بسبب تأثره بالأفراد أو أن يكون تحيز غير مباشر عن طريق عدم نجاح الباحث في تفسير ظاهرة ما.

-التحيز من قبل المبحوثين إذا ما أدركوا وقوعهم تحت تصرف عملية الملاحظة.

-هناك بعض الحالات الخاصة بأفراد و التي قد يكون من الصعب على الباحث استخدام أسلوب الملاحظة فيها مثل العلاقة الزوجية.

### ثالثا: المقابلة.

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية. كما أنها تعد من أكثر مسائل جمع المعلومات شيوعا على البيانات الضرورية لأي بحث و المقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية.

#### أ- تعريف المقابلة.

المقابلة عبارة عن أداة من أدوات جمع المعلومات يقوم فيها الباحث بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث و ذلك من خلال حوار لفظي أو على شكل استبيان لفظي أو قد يكون بين شخصين أو أكثر إما وجها لوجه أو من خلال وسائل الإعلام المرئية و البث المباشر عبر استخدام الأقمار الصناعية. ذلك أن التطور التكنولوجي قد انعكس على هذه الأدوات و جعل كل منها يسرو سهولة في إجراء المقابلات عبر المحطات المرئية و المسموعة دون وجود عناء كبير و أيضا قصر مسافة و اختصار الزمن. إذن المقابلة هي عبارة عن حوار و تفاعل لفظي شفوي يتم بين الباحث و مبحوثين في وقت واحد لكن ليس بالضرورة في مكان واحد.

#### ب- أنواع المقابلة.

تأخذ المقابلة أشكالا و أنواعا متعددة حسب الهدف منها و نوع الدراسة و ميدانها ثم مجتمع الدراسة أو العينة و تعتمد على نوع الأسئلة و طريقة الإجابة عنها, لذلك فإن المقابلة يمكن تصنيفها حسب الأنواع التالية:

#### أ- المقابلة حسب الهدف و الغاية من إجرائها:

##### - المقابلة المسحية:

الهدف منها عمل مسح لاتجاهات الرأي العام حول موضوع ما و يتم بطرح مجموعة من الأسئلة المنتقاة على عينة منقاة حسب أي معيار و إنما بطريقة صدفية عرضية(2)

##### -المقابلة الإرشادية التوجيهية:

يتم فيها مقابلة المبحوث و تهدف إلى إرشاد المبحوث إلى السلك الصحيح و هذا النوع يمارسه المرشدون النفسيين في المدارس و الجامعات حول قضايا أكاديمية مثل إرشاد الطالب إلى المواد المطلوبة في خطته الدراسية.

##### - المقابلة الإكلينيكية (العلاجية)

يكون الهدف منها علاجي و غالبا ما يستخدم هذا النوع من المقابلات في مراكز التأهيل النفسي و يمارسه الأطباء النفسانيين بالإضافة إلى المقابلات في العمل و تصحيح الأخطاء و تقييم الأداء الفردي و الجماعي للقوى البشرية العاملة و محاولة تقديم حلول للمشكلات العالقة من خلال الحوار و النقاش و المشاركة.

#### ب-المقابلة حسب تصميم الأسئلة و الإجابة عليها:

##### - مقابلة ذات أسئلة مفتوحة:

الأسئلة حسب ما يراها المبحوث و بلغتة و بطريقته الخاصة و قد تكون طويلة أو قصيرة.

##### - مقابلة ذات أسئلة مغلقة:

الإجابة بنعم أو لا، صح أو خطأ، موافق أو غير موافق... الخ وبناءا عليه يكون تصنيف المعلومات و تحليلها سهلا.  
- مقابلة ذات أسئلة مغلقة مفتوحة:

الإجابة بنعم أو لا، صح أو خطأ ثم يكون مثلا و لماذا؟ مما يجعل المبحوث يجيب بطريقة مفتوحة و هي عبارة عن مزيج من النوع الأول و النوع الثاني.

### د- المقابلة الحرة(غير المقننة)

لا يوجد أسئلة لطرحها و إنما يترك موضوع الأسئلة للشخص الذي يجري المقابلة فهو يسأل كما يراه مناسبا و حسب مجريات المقابلة و المحيى تكون له الحرية في الإجابة بطريقة خاصة.

### ج- المقابلة حسب الطريقة التي تتم بها:

-وجه لوجه(شخصية)

-مقابلة بواسطة التليفون: مقابلة تعتمد على النطق و السمع.

-مقابلة بواسطة التلفزة و البث المباشر و استخدام الأقمار الصناعية: و هذه تتم في وقت واحد لكن في أماكن مختلفة

### 3- مزايا و عيوب المقابلة.

#### مزايا المقابلة:

-تساعد الباحث في شرح الأسئلة و يجيب المبحوث عليها بدقة و بالتالي تقل الأخطاء شريطة أن يكون الباحث محايذا.

-المقابلة مفيدة جدا إذا كان المبحوث لا يعرف القراءة و الكتابة.

-تزود الباحث بمعلومات إضافية عن الموضوع و تساعده على فهمه جيدا.

-نسبة الإجابة على الردود تكون أعلى من إجابات الاستبيان.

-تتميز بفهم حقيقي و تشخيص للمسائل الإنسانية.

-تحدد المقابلة الشخص الذي يجيب على الأسئلة.

-يمكن للباحث العودة للمبحوث لتكملة بعض الأسئلة أو توضيح بعض الإجابات.

- يستطيع الباحث التحكم في مدة المقابلة بالعمل على إطالتها أو تقصيرها وفقا لما تقتضيه الظروف.

#### عيوب المقابلة:

-البطء، فهي تحتاج إلى وقت طويل و مجهود شاق للحصول على البيانات اللازمة.

- يواجه الباحث صعوبات جمة نابعة من رغبة المبحوث في تضخيم الأحداث.

- تعتبر المقابلة مكلفة ماليا، لأن الباحث قد يتعين عليه الانتقال لمقابلة أشخاص معينين.

- تحتاج المقابلة إلى وقت كبير لتحديد المواعيد.

- إن نجاح المقابلة يعتمد على رغبة المستجوب و قدرته على التعبير بدقة عن ما يريد الإفصاح عنه.

### قائمة المراجع:

محمود احمد درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص 18

فوزي سعيد عواد، منهجية البحث العلمي <http://al3loom.com/?p=414> تاريخ زيارة الموقع : 26 /2020/03

زكي محمود هاشم، الجوانب السلوكية في الإدارة، الطبعة الثانية، الكويت وكالة. المطبوعات، 1978 ، ص 189 المنجد في اللغة والأعلام<sup>1</sup> ص 596.

قاموس لاروس، باريس، مكتبة لاروس، 1986

فوزي سعيد عواد، منهجية البحث العلمي <http://al3loom.com/?p=414> تاريخ زيارة الموقع : 26 /2020/03

فوزي سعيد عواد، منهجية البحث العلمي <http://al3loom.com/?p=414> تاريخ زيارة الموقع : 26 /2020/03

فوزي سعيد عواد، منهجية البحث العلمي <http://al3loom.com/?p=414> تاريخ زيارة الموقع : 26 /2020/03

عبود ص 17

علي سليم العلاونة ، اساليب البحث العلمي في العلوم الادارية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1996، ص 16

محمد عبد النبي، منهجية البحث العلمي، ص 16

أونجل، أركان (1984). مفهوم البحث العلمي، ترجمة محمد نجيب، مجلة الإدارة العامة، السعودية: معهد الإدارة العامة، 40، ص 148.

عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، ص 12

محمود احمد درويش، منهجية البحث في العلوم الانسانية، مؤسسة الامة العربية للشرق الاوسط، ط1، مصر، 2018، ص 63

رشوان، حسين عبد الحميد، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 225

العسكري ، عبود عبد الله، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النميز، دمشق، 2004، ص 35.

المشوخى، حمد سليمان، تقنيات ومناهج البحث العلمي تحليل أكاديمي لكتابة الرسائل والبحوث العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 88.

قنديلجي، عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البيازوري العلمية، عمان، 1999، ص 99.

الزايدي، فهد خليل، أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس، عمان، الأردن، 2006، ص 109 .

- محمد خليل عباس وآخرون : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس : دار المسيرة

ط3، عمان، 2011، ص 60-61

- فايز جمعة النجار وآخرون : مصدر سبق ذكره، 2009م، ص 34

- عامر قنديلجي وإيمان السامرائي : مصدر سبق ذكره ، 2009، ص 101 .

حسن احمد الشافعي وآخرون : مصدر سبق ذكره, 2009, ص35

فايز جمعة النجار وآخرون : أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009م، ص34.

-فايز جمعة النجار وآخرون : المصدر نفسه، 2009م، ص34

عبد الله نجابة، محاضرات منهجية البحث العلمي، محاضرات مقدمة للسنة اولى ماستر تسويق الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية  
وعلوم التسيير، جامعة المسيلة،